

انماط الشخصية عند طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي)

personality types of university students in the light of some variables (social status and birth order)

بلخير فايزة *

جامعة احمد زبانة غليزان (الجزائر)
faiza.belkheir@univ-relizane.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٤/١٨ النشر ٢٠٢٤/٠١/٢٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠١/٢٢

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن الفروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج) ، والترتيب الولادي (الاكبر، الاوسط، الاصغر) . ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ١٣٥ طالب وطالبة من جامعة احمد زبانة غليزان بالجزائر ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وكلية العلوم و التكنولوجيا باستخدام مقياس انماط الشخصية للباحثة آلاء الأكرم (٢٠١٧) ، فأُسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية ببعديه الانبساطي والعصابي بحسب متغير الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي. الكلمات المفتاحية: شخصية ؛ انماط الشخصية؛ شخصية انبساطية؛ شخصية عصابية ؛ ترتيب ولادي.

Abstract

The current study aimed to reveal statistically significant differences in personality patterns among university students according to the marital status variable (single, married), and birth order (oldest, middle, youngest). To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used on a sample of ١٣٥ male and female students from Ahmed Zabana University of Relizane in Algeria, belonging to the Faculty of Social Sciences and Humanities, and the Faculty of Science and Technology using the Personality Patterns Scale for researcher Alaa Al-Akram (٢٠١٧). The results of the study revealed that there were no differences Statistically significant in personality patterns in its two dimensions, extraversion and neuroticism, according to the variable of social status and birth order.

KeyWords: Personality; personality types; extraversion personality; neurotic personality; birth order.

*المؤلف المرسل

المقدمة:

احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات والبحوث النفسية من ناحية تركيبها وابعادها ونموها وتصنيفها وطرق قياسها بدراستها دراسة علمية ومنهجية منظمة ، بحيث حاولت نظريات عديدة في علم النفس تصنيف الافراد الى انماط شخصية وفق نمط معين من المتغيرات كالسمات والخصائص الجسمية ، او بعض الخصائص النفسية او السلوكية من اجل فهم شخصية الفرد وتفسير مختلف السلوكات التي يصدرها في المواقف الحياتية ، اذ ان التعرف على طبيعة نمط الشخصية وما يحتويه من سمات وخصائص وميولات ورغبات يساعد في فهم الذات والتعرف في كيفية التعبير عن الانفعالات ، وطريقة التفكير من خلال النمط السائد عند الفرد بجملة من الانماط والسمات التي تميزه عن غيره من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والسلوكية .

فيشير كافين ٢٠٠٣ **cavin** الى اهمية دراسة نمط الشخصية مستندا على رايه في ان السلوك يتأثر بنمط الشخصية اكثر من تأثره بالجنس او النوع او اي سمة او بعد نفسي اخر (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص ٣٩)، كما أكد نورج ان فوائد واهمية وضع الافراد في انماط للشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبين ، الاول منها يتعلق بمساعدة الافراد في تحقيق فهم افضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلا عن بناء تقدير للذات مناسب لهم. اما الجانب الاخر في تصويره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل ايضا (محمد شحادة ابو السل، ٢٠١٤، ص ٦٢٢)

١. مشكلة الدراسة :

ان الشخصية هي ذلك التنظيم الكل المتكون من المعارف والانفعالات والمزاج والتفكير والميول والرغبات من خلال اتصاف الفرد بمجموعة من السمات التي تميزه عن غيره ، فلكل إنسان نمط وشخصية معينة يتصف بها والتي تظهر في المواقف الحياتية التي يمر بها . "فالليل لاحد انماط الشخصية يمكن ان يفسر جزء كبير من سلوكه ومهاراته واستعداداته وميولته، وقد يفيد في تفسير طبيعة الرد وهمه لمحيطة الخارجي ، او معرفة اسباب ودوافع سلوكه تجاه ذاته، وتجاه الآخرين ، كما قد يفسر نمط الشخصية الطريقة التي يرى انها تناسبه وتناسب قدراته ومهاراته ، وطرق مواجهة مواقف الحياة ، وادارة الانفعالات" (ممدوح صابر احمد، ٢٠١٩، ص ١٤٠)، فرمما تكون الشخصية هي السمة الأساسية للبشرية ، وتشير إلى خصائص الفرد التي يمكن أن تفسر الأنماط المتسقة التي تلاحظ في عواطف وآراء وسلوكيات ذلك

الفرد (Jong-Hyun lee et al, ٢٠١٨, p٢٠)

وفي هذا الصدد قامت العديد من الدراسات النفسية بدراسة انماط الشخصية عند الفرد التي تساهم بشكل كبير في فهم شخصيته ومعرفة مختلف خصائصه النفسية والانفعالية والسلوكية من خلال تصنيفه وفق نمط معين من الشخصية، والتي تلعب فيها العديد من العوامل الوراثية والبيئة كالأُسرة بما تحمله من علاقات واساليب معاملة وتنشئة اسرية ، ووضعية الطفل داخل اسرته تساهم في تشكيل نمط الشخصية ، ومن بين الدراسات السابقة التي حاولت تسليط الضوء على انماط الشخصية دراسة احمد عبد الخالق ومايسة احمد النبال حول ترتيب المولد وعلاقته بالانبساط والعصابية وسن البلوغ وحجم الاسرة (٢٠٠٢) التي شملت ٨٤٣ طالبا وطالبة جامعا ، صنفوا الى اربع مجموعات

وفقا لرتبة المولد كالتالي : الوحيد ، والاكثر ، والاصغر ، ورتب اخرى ، واستخدم مقياس الانبساط من استخبار ايزنك للشخصية وكذلك صحيفة بيانات بما العمر ، وسن البلوغ ، وعدد الاخوة ، ورتبة المولد . وتبين فروق دالة بين الذكور والاناث في متغير العمر وذلك في اتجاه الاناث، وكذلك فروق دالة في الانبساط ، كما وجدت فروق بين الجنسين في العصبية في اتجاه الاناث ، بينما لا توجد فروق في الانبساط من رتبة مولد الى اخرى ، كذلك لا توجد فروق في العصبية من رتبة مولد الى اخرى ، ووجود ارتباط جوهري موجب بين العمر . وكل من سن البلوغ وعدد الاخوة ورتبة المولد، كما وجد ارتباط جوهري موجب بين عدد الاخوة ورتبة المولد ، وارتباط جوهريا سالب بين الانبساط والعصبية هذا بالنسبة للذكور ، اما لدى الاناث فتبين وجود ارتباط جوهري موجب بين العمر وكل من سن البلوغ وعدد الاخوة والعصبية. في حين وجد ارتباط جوهري سالب بين العمر والانبساط وارتباط جوهري موجب بين سن البلوغ وعدد الاخوة والعصبية وارتباط جوهري موجب بين عدد الاخوة ورتبة المولد وارتباط جوهري سالب بين الانبساط والعصبية، كما أجرى بریتانو ٢٠٠٣ pirritano دراسة بهدف التعرف على تأثير الترتيب الولادي على القدرات الادراكية وسمات الشخصية لدى الاطفال ، على عينة بلغت (٦٢) طفلا و(٨١) طفلة في مراكز مختلفة في الاسرة ، وظهرت الدراسة وجود علاقة بين الجنس والترتيب الولادي في اتجاه الذكور لدى الاطفال الاوائل من الذكور في الاسرة والاواخر من الاناث . وفي نفس السياق قام زياد بركات (٢٠٠٣) بإجراء دراسة هدفت الى الكشف عن الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصبية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وعددهم (١٨٢) طالبا وطالبة ملتحقين بالمدارس الحكومية في طولكرم ، وقد تم استخدام قائمة ايزنك للشخصية التي تتكون من صورتين متكافئتين لبعدي الشخصية (الانبساط-الانطواء) و(الاتزان-الانفعال) وكل بعدين اشتملا على (٢٤) فقرة ، فتوصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات الطلاب على بعد الشخصية (الانبساط-الانطواء) تبعا لترتيبهم الولادي في الاسرة، ووجود فروق احصائية بين درجات الطلبة على بعد الشخصية (الاتزان-الانفعال) بحيث تعزى الى ترتيبهم الولادي في الاسرة تجاه الطفل الاوسط الذي اظهر ميلا نحو سمة الاتزان ، بينما اظهر الطفل الاخير ميلا نحو سمة الانفعال، وكذلك كشفت دراسة السرر حسن عبد الله (٢٠٠٩) حول سمات الشخصية العصبية لدى الاطفال (٥-١٢) وكما تقيمها امهاتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات(دراسة وصفية على عينة من اطفال محلية الخرطوم) فهدفت لمعرفة سمات العصبية لدى الاطفال(٥-١٢) كما تصفها الامهات وسعت لكشف علاقتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية ، وقد اجريت على عينة حجمها ١٢٠ من اطفال محلية الخرطوم الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ سنوات و ١٢ سنة وتوزعت بنسبة ٥٠% تقريبا بين الذكور والاناث ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال اداتين قياسيتين هما استمارة البيانات الاولى ومقياس العصبية لايزنك التي تمت الاجابة عليهما بواسطة امهات الاطفال ، وقد توصلت الدراسة الى ان الاطفال يتسم بانخفاض دال احصائية في سمة العصبية كما لا توجد فروق دالة احصائية في سمة العصبية لدى الاطفال تعزى لمتغير ترتيب الطفل والعمر بينما هنالك فروق دالة احصائية لسمة العصبية لدى الاطفال بين الذكور والاناث لصالح الاناث، كما لا توجد فروق لسمة العصبية لدى الاطفال تعزى لمتغير عمر الام وتعليمها ، بينما توجد فروق دالة

احصائيا لسمة العصائية لدى الاطفال لصالح اطفال العاملات، بينما هدفت دراسة سمر خاسكة، ليلي شريف (٢٠١٢) حول الانبساطية والعصائية لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظة اللاذقية بحيث هدفت الى تعرف سمات الشخصية (الانبساطية، العصائية) لدى عينة من النساء العاملات والنساء غير العاملات في محافظة اللاذقية في سوريا والتعرف على الفروق بين افراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (الاقامة، العمل، الزواج)، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق مقياس الانبساطية والعصائية لامطانيوس ميخائيل (٢٠٠٨) وتم تطبيقه على عينة مكونة من (١٢٠) امرأة عاملة و(١٢٠) امرأة غير عاملة في محافظة اللاذقية (ريف، مدينة)، فأُسفرت النتائج على انه توجد فروق دالة احصائيا لدى افراد عينة الدراسة على مقياس العصائية وفق متغير العمل، ولا توجد فروق دالة احصائيا لدى افراد عينة الدراسة على مقياس الانبساطية وفق متغير العمل، وتوجد فروق دالة احصائيا بين النساء العاملات على مقياس العصائية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة وغير متزوجة)، ولا توجد فروق دالة احصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)، وتوجد فروق دالة احصائيا لدى النساء العاملات على مقياس العصائية وفق متغير الاقامة (ريف، مدينة)، وتوجد فروق دالة احصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الاقامة (ريف، مدينة)

كما هدفت دراسة جبر ومحمد (٢٠١٥) الى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بنوع النمط (الانبساط-الانطواء) وفق متغيري نوع الجنس والتخصص، اختبرت عينة عشوائية طبقية متناسبة (٥٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الاعدادية في مدينة كربلاء المقدسة، تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من اعداد الباحثين ومقياس (الانبساط- الانطواء) من قائمة ايزنك وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، فكانت النتائج ان افراد العينة تغطي عليها نمط الانبساطية كما ان العلاقة ارتباطية موجبة بين درجات الذكاء الروحي ونمط الشخصية (الانبساط-الانطواء) اظهرت نتائج الدراسات السابقة الى ان هناك العديد من المتغيرات الديمغرافية التي تؤثر على نمط الشخصية كالترتيب الولادي كدراسة بريتانو (٢٠٠٣) بحيث كشفت عن وجود علاقة بين الجنس والترتيب الولادي في اتجاه الذكور لدى الاطفال الاوائل في الاسرة والاواخر من الاناث، وايضا اوضحت دراسة زياد بركات (٢٠٠٣) في اتصاف الطفل الاوسط بالانزان، والطفل الاخير نحو الانفعال، وعدم وجود فروق في العصائية والانبساطية حسب الترتيب الميلادي، بينما اختلفت دراسة احمد عبد الخالق ومايسة احمد النبال (٢٠٠٢) ودراسة السرة حسن عبد الله (٢٠٠٩) في عدم تأثير الترتيب الولادي على نمط الشخصية العصائية والانبساطية، وايضا تأثير كل من الجنس والحالة الاجتماعية في اختلاف انماط الشخصية بحيث كشفت دراسة احمد عبد الخالق ومايسة احمد النبال (٢٠٠٢) ودراسة السرة حسن عبد الله (٢٠٠٩) عن وجود فروق في العصائية لصالح الاناث، وان النساء العاملات المتزوجات اكثر عصائية من النساء العاملات غير المتزوجات بحسب دراسة سمر خاسكة (٢٠١٢)، ولأهمية الشخصية ومحاولة معرفة انتشار انماطها فقد تمت دراستها على شرائح عمرية مختلفة كمرحلة الطفولة كدراسة بريتانو (٢٠٠٣) ودراسة حسن عبد الله (٢٠٠٩) ، وفي مرحلة المراهقة كدراسة جبر ومحمد (٢٠١٥) التي كشفت هذه الاخيرة شيوع نمط الشخصية الانبساطية، وايضا في مرحلة الرشد كدراسة سمر خاسكة (٢٠١٢) عند النساء العاملات وغير العاملات، او الطلبة الجامعيين كدراسة

احمد عبد الخالق ومايسة احمد النبال (٢٠٠٢)، ودراسة زياد بركات (٢٠٠٣)، كما تباينت فئات الدراسة من حيث الجنس او السن او مكان الإقامة ، وكذلك اختلاف وسائل القياس بحسب هدف الدراسة ما بين مقاييس تقيس انماط الشخصية كمقياس اينزك ليقاس انماط الشخصية منها نمط الانبساطية او العصابية او الانطوائية او سمات اخرى. واستكمالا للدراسات السابقة حول انماط الشخصية، سنحاول تسليط الضوء الى شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة محاولين دراسة تأثير كل من الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي اي رتبة الطالب الجامعي ضمن أسرته على نمط شخصيته ، مما جعلنا نثير التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج) عند طلبة جامعة احمد زبانة بغليزان؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الترتيب الميلاي (اكبر ، اوسط ، اصغر) عند طلبة جامعة احمد زبانة بغليزان؟.

٢. فرضيات الدراسة: للإجابة عن التساؤلات المطروحة صغنا الفرضيات الاتية

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج) عند طلبة جامعة احمد زبانة بغليزان.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الترتيب الميلاي (اكبر ، اوسط ، اصغر) عند طلبة جامعة احمد زبانة بغليزان.

٣. أهداف وأهمية الدراسة :

- الكشف عن الفروق في انماط الشخصية عند طلبة جامعة احمد زبانة غليزان (كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، كلية التكنولوجيا والعلوم) حسب متغير الحالة الاجتماعية والترتيب الميلاي .

- تستمد اهمية النظرية من اهمية الشخصية في علم النفس لاسيما الكشف عن نمط الشخصية منها العصابية والانبساطية لدى فئة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة بحيث تتبلور فيها الشخصية بشكل واضح في هذه المرحلة العمرية.

- تبرز اهمية الدراسة في تناولها بعض المتغيرات الديمغرافية المؤثرة في انماط الشخصية الانبساطية والعصابية كالترتيب الولادي والحالة الاجتماعية.

- تكمن الاهمية التطبيقية للدراسة في النتائج التي ستفسر عنها كمساعدة الطلبة في التعرف على انماط شخصيتهم ومحاولة تطوير بعض السمات الشخصية السلبية التي يمتازون بها حتى لا يكونوا عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية التي قد تعيق مساهمهم الدراسي او المهني.

٤. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **انماط الشخصية:** مجموعة من السمات المشتركة التي تميز الفرد عن غيره كالنمط الانبساطي الذي يتصف صاحبه بتعدد علاقاته الاجتماعية وحيوته ونشاطه وتفاعله الاجتماعي ، والنمط العصبي المتصف بسرعة الغضب، وسرعة

الاستشارة ، وعدم القدرة على تحمل الصعاب . ويعبر عنه اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس انماط الشخصية للباحثة آلاء الأكرم (٢٠١٧).

-طلبة الجامعة: هم الاشخاص الذي يزاولون دراستهم بجامعة احمد زبانة غليزان(الجزائر) بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

أولا: الإطار النظري للدراسة :

تعتبر انماط الشخصية من المجالات التي اهتم بها علم النفس من حيث مفهومها وتصنيفها وايضا قياسها ، فسنبحاول من خلال هذه الورقة العلمية التطرق الى الادب النفسي حول هذا الموضوع من خلال ماهيتها وانواعها ، ومختلف النظريات المفسرة لنمط الشخصية .

١-تعريف نمط الشخصية personality type: تعددت التعاريف حول هذا المفهوم منها تعريف ريسو **riso** بانها تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الافراد لان غيرهم وتعكس التفاعل الدينامي بين مركز بناء الشخصية الثلاثة -المشاعر ، والتفكير والغريزة(يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٣٩)، بينما يراها داجال وبياندر **dagal & bayinder** ٢٠١٦ على انها " جميع السمات والخصائص الشخصية الموروثة ام المكتسبة ، وتمثل الرغبات ، والميول ، والمواهب ، والعواطف ، والعادات التي تميز فرد عن اخر ، وتشكل جزءا من شخصية الفرد (الاء اكرم حسنين، ٢٠١٧، ص١٢). وكذلك ينظر كولنز **collins** لنمط الشخصية بانها تصنيف للأفراد وفقا لسمات بارزة او سمات متماثلة كوصف الناس انبساطيين ، او انطوائيين على وفق اهتمامهم ، او على وفق نظرة الناس اليهم(عبد الباسط سليم البربار، ٢٠١٤، ص١٨)

يمكن تعريف نمط الشخصية على انها مجموعة من السمات التي يتصف بها الفرد ، وتميزه عن غيره فتصنفه على انه انبساطي او عصابي والتي تنعكس في التعبير عن انفعالاته وطريقة تفكيره واستجابته السلوكية .

٢-النظريات المفسرة لأنماط الشخصية: تعددت الاطر النظرية التي حاولت تفسير ظهور نمط الشخصية عند الفرد فمنها من ركز على الخصائص الجسمية ، او الخصائص النفسية ، والافرازات الهرمونية ، نذكر منها ما يلي:

١,٢-نظرية الانماط المزاجية: ان جذور الاهتمام بموضوع انماط الشخصية ودراستها تعود الى المحاولات الاولى التي قام بها ابو قراط (٤٠٠ ق.م) الذي كان يرى ان الامزجة تعود الى اربعة انماط للشخصية والتي حددها ب(الصفراوي -السوداوي- البلغمي - الدموي) وقد حاول ابوقراط فهم الطبيعة البشرية اعتماد تلك الانماط الاربعة عبر رؤيا فلسفية تتمحور حول مكونات الطبيعة وهي (الماء، الهواء، النار) (اخلاص احمد علوان ، ٢٠٢١، ص٢٨١)، فاشترك في هذه النظرية عدة علماء وجميعهم اتفقوا تقريبا على ان الانماط تكون بناء على كيمياء الجسد وتوازن الافرازات الهرمونية اذ ان هناك أربعة انواع من الافرازات الهرمونية هي : الدم ، الصفراء ،

السوداء ، والبلغم ، نسبة الى سائل الدم او سائل الصفراء والشخص السوي هو الذي تختلط لديه جميع هذه الاخلاط ، اما غلبة واحدة من هذه الاخلاط فيؤدي الى احد الانماط المزاجية الاربعة الالية:

- المزاج الدموي: ويكون صاحب هذا النمط نشيطا ويتميز بالسرعة ، ولديه روح المثابرة ، وسريع الاستجابة ومرحا ومتفائلا ومنبسطا.

- المزاج الصفراوي: ويتميز هذا النمط بالغضب وسرعة الانفعال والصلابة والعناد والتسرع.

- المزاج السوداوي: يوصف صاحبة بالانطواء والاكتئاب وقلة النشاط والتشاؤم وصعوبة التعامل مع الناس ، اي انه ينظر الى الحياة بنظار اسود. (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص ٤٠)، فيصنف الافراد وفقا للأنماط المزاجية الى اربعة انماط وهي: الدم والصفراء والبلغم ، ورأى hurly ٢٠٠٣ هيرلي ان الفرد الذي يتمتع بشخصية سوية تمتاز عند هذه الانماط الاربعة بنسب متفاوتة (ممدوح صابر احمد، ٢٠١٩، ص ١٤٣)

٢, ٢- نظرية الانماط الجسمية : ركز العلماء حسب هذا النمط على شكل الجسم وقالوا ان شكل الجسم يتمتع به الشخص يكون وراء الخصائص النفسية التي يسلك الفرد وقتها ، ولذلك قالوا ان تقسيم شخصية الانسان وفقا لذلك تكون النمط الرياضي ، النمط الواهن ، النمط المكتنز (السمين) (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص ٤٠)، فيرى رواد الشخصية الذين يميلون الى الطبيعة الجسمانية امثال ايرنست كريتشمير وويليمز شيلدون في وصف الشخصية الى وجود تباين في الطبيعة الجسمية للأفراد وهذا التباين يفسر جزء كبير من السلوك الانساني (ممدوح صابر احمد، ٢٠١٩، ص ١٤٣)، فافترض كريتشمير ان شكل الجسم الذي يتمتع به الشخص يكون وراء الخصائص النفسية التي يسلك عل وقتها ، وقد قسم الناس الى ثلاث انماط هي :

- النمط الواهن: ويتمثل عند صاحب هذا النمط الرشاقة وقفصه الصدري الضيق وطويل القامة ورأسه صغير ويدها طويلتان ويكون الجانب النفسي عنده منطويا ومكتئبا ويميل الى العزلة.

- النمط السمين: ويكون صاحبه ممتلئ جسميا ، ووجهه مدور ويدها قصيرتان ، ويتميز بسهولة عقد الصداقات ، والصرامة والانبساط وسرعة القلب والانطواء والتفرد .

- النمط الرياضي: ويتميز صاحبه بعظام او عضلات متطورة ، وصدر قوي، ورأس كبير ، وتقاسيم حادة وقوية ، وكما يتميز بالنشاط او العدوانية (عباد الباسط سليم البريار، ٢٠١٤، ص ٢٦)

٢, ٣- نظرية الانماط الهرمونية: اهتم برمان bermans بتصنيف الافراد على وفق الافرازات الهرمونية في الجسم ، وربط الانماط بالسمات الشخصية ، واطلق على الغدد الصماء اسم (الغدد المصيرية) او الغدد (غدد الشخصية) ، وينطلق في ذلك من تصوره بان الانسان يرث جهازا غديا يطبع الشخصية ويوجهها باتجاه الخير او الشر (عباد الباسط سليم البريار، ٢٠١٤، ص ٢٨-٢٩)، فجاءت دراسات برمان (١٩٧٢) التي وضحت انماط الشخصية اعتمادا على الخريطة الهرمونية التي تحوي كم ونوع الافرازات الهرمونية التي يشترك بها بعض الاشخاص وتميزهم عن غيرهم مما يفسح المجال امام امكانية تصنيف البشر الى انماط شخصية تستند الى تلك الافرازات الهرمونية (النمط

الدرقي- النمط الادريالي -النمط النخامي-النمط التيموسي -النمط الجنسي(اخلاص احمد علوان ، ٢٠٢١، ص٢٨١)، فاهتم العلماء هنا بتصنيف الافراد وفق الافرازات الهرمونية في الجسم ومن هنا التقسيمات كالآتي:

-**النمط الدرقي** : نسبة الى نشاط الغدة الدرقية واصحاب هذا النمط يتصفون بالقلق والتهور والميل الى السلوك العدواني(يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٤٠) ، فسمي بذلك نسبة الى نشاط الغدة الدرقية، والتي تكون نشطة لدى الافراد الذين ينتمون لهذا النمط، ويكون لدى هذا النمط نوع من القلق ، والتهور ، وسهولة الاستثارة ، والميل الى السلوك العدواني ، والنشاط الزائد(عباد الباسط سليم البربار، ٢٠١٤، ص٢٩)

-**النمط الادريالي**: نسبة الى هرمون الادريالين في الجسم واصحاب هذا النمط يتصفون بقوة الشخصية ، والمثابرة في العمل والنشاط (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٤٠)، فتكن نسبة الى هرمون الادريالين ، اذ تنشط الغدة الادريالية لدى اصحاب هذا النمط الذين يتميزون بقوة الشخصية، ويتصف صاحب هذا النمط بالمثابرة في العمل ، والنشاط ، ويعود السبب الى ان الادريالين يعمل على تنيت الخلايا العصبية وتهيئة الظروف اللازمة للتزود بالغذاء الذي نحتاجه(عباد الباسط سليم البربار، ٢٠١٤، ص٢٩)

-**النمط الجنسي**: نسبة الى نشاط الغدة الجنسية ويكون صاحبه خجولا سهل الاستثارة للضحك او البكاء وتغلب لديه العاطفة على العقلانية .(يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٤٠)،

-**النمط التيموسي** : نسبة الى نشاط الغدة التيموسية ويتميز صاحبه بعدم الشعور بالمسؤوليات الاخلاقية والميل نحو الشذوذ عموما.

-**النمط النخامي**: نسبة الى ناشط الغدة النخامية ويتميز صاحبه بالقدرة على ضبط النفس والسيطرة عل الانفعالات (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٤١)

٢,٤-**نظرية الانماط النفسية**: اعتمدت هذه النظريات على دراسة نفسية الانسان ومكونات والعوامل المؤثرة على سلوك الفرد ولذلك ركزوا العلماء الى تقسيم الناس الى قسمين ، انبساطي وانطوائي . والمنبسط هو الذي يتفاعل مع العالم الخارجي ويميل الى الاختلاط مع الاخرين ويوصف بانه اجتماعي ، اما الانطوائي فهو الذي يتجه نحو العالم الذاتي وهو حساس وحذر ومتأمل ويميل الى العزلة وكل منهما له تفرغات اخرى (يوسف عبد بحر، ٢٠١٧، ص٤١)

فيعتبر التصنيف الثنائي كما يظهرها "يونج" من اوسع اشكال التصنيف حديثة الانتشار وتأثيرا لدى العاملين في الحقل النفسي حيث يرى ان يوجد نمطين رئيسين للشخصية احدهما المنطلق او المنبسط والثاني المنطوي والمنكمش.

-**الاول المنبسط**: يكون نحو العالم الخارجي من خلال حب الاختلاط والمرح وكثرة الحديث وسهولة التعبير وحب الظهور وهو يكون متأثر بالواقع والموضوعية والعور بالحاجة(اخلاص احمد علوان ، ٢٠٢١، ص٢٨٣). وقد قسمه يونج فرعين وهما، المنبسط العقلاني والاخر المنبسط اللاعقلاني ، واما عن المنبسط العقلاني فيكون مهتما بالواقع

المنطقي والحقيقة العملية ، وينزع شعوره نحو التنسيق مع الآخرين ، وتكون صلته بالآخرين عميقة ، واما المنبسط اللاعقلاني يكون اتجاهه نحو المصادر الاجتماعية والمادية للذة والالم ، ويكون لديه شعور وحس للمستقبل ويستجيب للتغيير ، ويحكم على الآخرين بسرعة ، وعنده هواية في المغامرة والمقاومة (عباد الباسط سليم البربار، ٢٠١٤، ص ٣٤) -**الثاني المنطوي**: يكون حساس وبالتأمل الذاتي والانكماش والعزلة وقلة الحديث وهو متأثر بعناصر ذاتية تأملية ويكون شعوره موجه نحو قواعد ومبادئ محددة (اخلاص احمد علوان ، ٢٠٢١، ص ٢٨٣)، كما يتميز صاحبه بانه يتجه نحو العالم الذاتي ، وهو حساس ، وحذر ، ومتأمل ، ويميل الى العزلة ، وينقسم هذا النمط الى قسمين اولهما النمط العقلاني ويكون تفكيره نظريا وتأمليا يدور حول الافكار، وهو غير مهتم بالعمل ، ويكون منفعلا مع تصورات ومشاعره الخاصة ، واما المنطوي اللاعقلاني فيكون احساسه متجها نحو الاكتفاء بالخبرة الحسية والتأمل الذاتي (عباد الباسط سليم البربار، ٢٠١٤، ص ٣٤)

ولقد حدد يونغ **yung** نمطين رئيسين للشخصية هما: النمط الانبساطي ، والنمط الانطوائي . ويكون الاتجاه الرئيس للنمط الاول العالم الخارجي، بينما يكون التمرکز الرئيس للنمط الثاني حول ذات الشخص وداخله . ويتميز المنبسط بحب الاختلاط ، والمرح ، وكثرة الحديث ، وسهولة التعبير ، وحب الظهور ، بينما يتميز المنطوي بالحساسية ، والشعور بالنقص ، والتأمل الذاتي ، والانكماش ، اضافة الى الميل للعزلة ، وقلة الحديث (عبد الله يوسف القاود، ٢٠١٩، ص ٢٢-٢٣)

كما قدم ايزنك ١٩٧٢ **eysenck** بعدين لأنماط الشخصية كل بعد يتكون من نمطين متقابلين وكل نمط يمثل حالة مغايرة للأخرى ، وهما كما يأتي :

-**بعدي الشخصية (الانبساط - الانطواء)** : ويشمل هذا البعد على نمطين من انماط الشخصية يمتاز البعد الاول بانه انبساطي ، ويتصف صاحبه بالكفاءة الاجتماعية ، والحيوية ، والمرونة ، والتكيف ، والتقبل ، والحب ، والود في علاقاته الاجتماعية ، بينما يمتاز البعد الثاني وهو الانطواء بالتأمل والتفكير والهدوء ، والانعزال ، والوحدة ، والسلبية الاجتماعية .

-**بعد الشخصية (الاتزان - الانفعال)**: ويشتمل هذا البعد على نمطين من انماط الشخصية يمتاز البعد الاول بانه متزن ، ويتصف صاحبه بالهدوء والوقار ، والرزانة ، واعتدال المزاج ، بينما يمتاز البعد الثاني وهو بالانفعال ضعف القدرة على التركيز وضبط الانفعال، كما يمتاز بسرعة الغضب، وجود التفكير. (الاء الاكرم حسنين ٢٠١٧، ص ١٣)

تعددت الاطر النظرية التي حاولت تفسير انماط الشخصية ومحاولة فهم تصنيفها فمنها من ركز على سيطرة احد العدد او الامزجة بنسب عالية يؤدي الى ظهور مجموعة من السمات التي تظهر على الشخص كنظرية المزاجية لابوقراط والنظرية الهرمونية برمان ، ومنها من ركز على الخصائص الجسمية من خلال شكل الجسم وبنيته كالنظرية الجسمية لكل من كريتشمر وشيلدون، ومنهم من ركز على الخصائص النفسية التي تميز الفرد كالنظرية النفسية لكل من يونغ وايزنك والخ، وهذا ما نعتمد عليها من خلال هذه الدراسة.

٣. الشخصية الانبساطية **extraversion** : تنوعت التعاريف حول هذا المفهوم فعرف غباري وابو شعيرة الشخصية الانبساطية بأنه "نمط من انماط الشخصية من اهم سماته انه اجتماعي واقعي يميل الى المرح ينظر للأشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية لأهميتها ودلالاتها المثالية ، وهو بذلك يتعامل مع الواقع الذي يعيشه بدون خيالات او تأملات ويعالج امور حياته بالممكن المتاح من الطاقة الفعلية وينجح اغلب الاحيان في إيجاد الحلول التي يتوافق من خلالها مع البيئة الاجتماعية المحيطة به" (اخلاص احمد علوان ، ٢٠٢١، ص٢٨٠)، كما ان الشخصية الانبساطية هي بعد شخصي يتميز بالتواصل الاجتماعي والحماس والمخاطرة والحاجة إلى رفقة الآخرين ، وقد تم وصف هذا البعد في العديد من نماذج الشخصية بما في ذلك نظرية شخصية إيزنك **eysenck** ونموذج العوامل الخمسة الكبرى (Norbert M. seel, ٢٠١٢, p١٢٥٣). وايضا يميل اصحاب هذا النمط نحو المشاركة الاجتماعية ، والاهتمام بالآخرين ، والتحدث كثيرا ، والميل الى حل المشكلات بشكل ايجابي ، كما انهم اشخاص حيويون وسعداء ونشطون ، وباحثون عن الاثارة ، ويتمتعون بالحزم والتفاؤل ودفع المشاعر والانفعالات الايجابية (احمد عبد بقيقي، ٢٠١٥، ص٤٢٨)

انطلاقا مما سبق يمكن تعريف الشخصية الانبساطية على انها مجموعة من الصفات يحملها الشخص كميله الى اقامة علاقات اجتماعية ، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بالكلام ، واتصافه بالحيوية والنشاط.

٤. تعريف العصابية **neuroticism**: تعددت التعاريف حول هذا المفهوم ، فتشير العصابية كسمة من سمات الشخصية الى الميل المستقرة نسبيا للرد بالعواطف السلبية تجاه الشعور بالتهديد ، او الاحباط ، او الخسارة ، ويتفاوت الافراد لدرجة كبيرة على هذه الميزة، تتراوح من ردود الافعال العاطفية المتكررة والحادة الى رد الفعل العاطفي الى حد ما تجاه الصعوبات الهامة ، هناك نمو دليل بان العصابية ميزة نفسية ذات اهمية للصحة العامة (ليلى شريف، سمر خاسكة، ٢٠١٣، ص١٢٧)، كما يتصف اصحاب النمط العصابي بالسمات الانفعالية السلوكية السلبية كالقلق ، والاكتئاب ، والعدوانية ، والغضب ، والخجل ، والارتباك ، والاندفاعية ، وتكون استجاباتهم الانفعالية مبالغ فيها، ولديهم صعوبة في العودة الى الحالة السوية التي كانوا عليها قبل مرورهم بالخبرات الانفعالية السلبية ، كما يتسمون بعدم الاستقرار العاطفي ، وعدم الرضا عن الذات ، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، وضعف الثقة بالنفس ، والشعور بعدم القدرة على مساعدة الآخرين (احمد عبد بقيقي، ٢٠١٥، ص٤٢٨)، كما تشير الشخصية العصابية على انها سمة شخصية انسانية تتميز بالميل نحو التوتر والقلق المرتبط بالانفعالات السلبية (Junyi yang et al, ٢٠٢٠, p٤٦٨)

مما سبق يمكن تعريف الشخصية العصابية على انها شخصية يتصف صاحبها بالميل الى السلبية والغضب مع سرعة الاستثارة ، وعدم القدرة على تحمل الصعاب ومختلف الضغوط الحياتية .

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة وإجراءاته المنهجية:

١- **منهج الدراسة:** اذا كان الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن الفروق في نمط الشخصية لدى طلبة الجامعة بجامعة غليزان حسب متغير الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي ، فان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة .

٢- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وكلية التكنولوجيا والعلوم بجامعة احمد زبانه غليزان للموسم الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ م .

٣- **أدوات الدراسة :** تم الاعتماد على الاداة الاتية

٣-١ **مقياس انماط الشخصية:** استخدمنا في هذه الدراسة مقياس انماط الشخصية للباحثة الاء اكرم حسين(٢٠١٧) المكون من ٣٠ فقرة موزعين على بعدين هما:

- **بعد الشخصية الانبساطية:** يمتاز الشخص في هذا البعد بانه اجتماعي وحيوي وودي مع الآخرين ، ويحب التغيير ، وفقراته (١-١٥)

- **بعد الشخصية العصابية:** يمتاز الشخص في هذا البعد بالهدوء والانطواء والسلبيه والانفعال وسرعة الغضب والنظرة الدونية لنفسه ولقدراته ، وفقراته (٣٠-١٦)

- **طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح هذا المقياس وفق التدرج الخماسي ليكرت(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) ، بإعطاء التدرج السابق الارقام(١،٢،٣،٤،٥) في حالة الفقرات الموجبة وعكس الاوزان في حالة الفقرات السالبة. ((الاء اكرم حسين ، ٢٠١٧، ص٣٧-٣٨). وتم تحديد مستويات نمط الشخصية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(٠١) مستويات انماط الشخصية

مستويات انماط الشخصية	النقطة المتحصل عليها من المقياس (المتوسط الحسابي)
منخفض	من ١-٢,٣٣
متوسط	من ٢,٣٤-٣,٦٧
مرتفع	من ٣,٦٨-٥

٣,٢ - **الخصائص السيكمترية لمقياس انماط الشخصية :**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بطريقة جماعية على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالب وطالبة جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم التكنولوجيا والعلوم بجامعة احمد زبانه (غليزان) خلال الموسم الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ م. و للتأكد من الخصائص السيكمترية لأداة القياس اعتمدنا على طريقة المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

٣,٢,١ **صدق المقياس :** تم إثباته باستخدام طريقة المقارنة الطرفية:

أ-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم حساب الفروق بين متوسطات الفئة العليا (الحاصلين على أعلى الدرجات على المقياس) والفئة الدنيا (الحاصلين على أدنى الدرجات على المقياس) بعد ترتيب الدرجات وأخذ (٢٧%) من عينة الدراسة وجاءت الفروق كلها دالة لكل المقاييس الفرعية (الاضطرابات) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٠٢): الصدق التمييزي لمقياس انماط الشخصية

المقياس	الفئة العليا		الفئة الدنيا		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
انماط الشخصية	١٠٦,٨٨	٩,٢٣	٩٥,٢٥	٧,٨٥	٤,٩٨-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٠٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا لمقياس انماط الشخصية حيث جاءت قيم "ت" دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، ونستدل من هذه النتائج على تمتع هذا المقياس بقدرة جيدة للتمييز بين الفئتين المتطرفتين، وبالتالي مقياس انماط الشخصية صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

ب-ثبات المقياس (Validity): تم حساب ثبات مقياس الشخصية اعتمادا على طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach) وطريقة معادلة وجوتمان (Guttman) ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٠٣): قيم ثبات مقياس انماط الشخصية

المتغيرات	الطريقة	ألفا كرونباخ	جوتمان
انماط الشخصية	٠,٧٢	٠,٨٤	

من خلال الجدول رقم (٠٣) نلاحظ أن معامل ثبات مقياس انماط الشخصية بطريقة ألفا كرونباخ قدر بقيمة ٠,٧٢، أما بالنسبة لطريقة جوتمان فقد قدر معامل الثبات بـ ٠,٨٤ ، ونستدل من هذه النتائج على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

بعد حساب الخصائص السيكمومترية لأداة القياس وهي مقياس انماط الشخصية تبين لنا أن المقياس يتمتع بخصائص سيكمومترية مقبولة تسمح لنا باستخدامه في الدراسة الأساسية.

٤- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٣٥) طالبة و طالب جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة احمد زبانه غليزان بالجزائر للموسم الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢١. حيث اختيرت العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية وذلك من خلال التركيز على طبقتين في المجتمع هما : الحالة الاجتماعية والترتيب الميلادي. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة .

جدول رقم (٠٤) :خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالة الاجتماعية			الترتيب الولادي	
	اعزب	متزوج	الاكبر	الايوسط	الاصغر
التكرار	١٢٧	٨	٤٤	٥٩	٣٢
النسبة المئوية	٩٤,١%	٥,٩%	٣٢,٦%	٤٣,٧%	٢٣,٧%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٤) الخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية أن اغلب أفراد العينة كانوا عازبين مقارنة بالمتزوجين، حيث بلغت نسبتهم على التوالي ٩١,١% عازبين يقابلها عند المتزوجين نسبة ٥,٩% ، وايضا احتلت نسبة الترتيب الاوسط اعلى نسبة ب ٤٣,٧% تليها ترتيب الاكبر بنسبة ٣٢,٦%، ثم يليها في الاخير ترتيب الاصغر بنسبة ٢٣,٧%.

٥. الأساليب الإحصائية

١,٥. الإحصاء الوصفي:

➤ التكرارات (Effectifs).

➤ النسبة المئوية (Pourcentage).

➤ المتوسط الحسابي (Moyenne).

➤ الانحراف المعياري (Ecart type).

٢,٥. الإحصاء الاستدلالي:.

➤ معامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach).

➤ اختبار "ت" (Test t) للفروق بين المجموعتين المستقلتين.

➤ اختبار "ف" التباين الاحادي .

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS ٢٢ "

٦- عرض نتائج الدراسة:

٦-١ عرض نتائج اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على انه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج) عند طلبة جامعة احمد زبانه بغليزان (كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وكلية التكنولوجيا والعلوم)". لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار "T" لعينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي

جدول رقم (٠٥) : الفروق في انماط الشخصية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج)

يتضح من الجدول رقم (٠٥) أن قيمة "ت قدرت ب ما بين (-٢٠,٠ - ١,٤٨) في انماط الشخصية ببعديه الانبساطي والعصبي وهي قيمة غير دالة احصائية عند ٠,٠١ ، وبالتالي هذه الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة مما يعني عدم وجود فروق بين المتزوجين والعازبين في انماط الشخصية ببعديه (الشخصية الانبساطية والعصائية) . ونستدل من هذه النتائج على عدم تحقق هذه الفرضية.

٦,٢-٢ عرض نتائج اختبار الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على انه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الترتيب الوالدي (الاكبر ، الاوسط، الاصغر) عند طلبة جامعة احمد زبانه بغليزان (كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، وكلية التكنولوجيا والعلوم)". لاختبار هذه الفرضية و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول التالي:

المتغير	اعزب	متزوج		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط حسابي	انحراف معياري		
الشخصية الانبساطية	٦٩,٣٣	١٠,٤٦	٦٣,٨٨	١٠,٠٣	١,٤٨ غير دالة
الشخصية العصائية	٣٧,١٧	٩,٦٣	٣٧,٦٣	٥,٦٣	-٠,٢٠ غير دالة
نمط الشخصية	١٠٦,٥٠	١١,٨٦	١٠١,٥٠	١٣,٤٨	١,٠٢ غير دالة

جدول رقم (٠٦) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في انماط الشخصية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الشخصية الانبساطية	بين المجموعات	١٣٢	١٤٤٠٩,٢٣٢	١٠٩,١٦١	١,٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢	٣٢٥,٧٦١	١٦٢,٨٨٠		
	المجموع	١٣٤	١٤٧٣,٩٩٣			
الشخصية العصائية	بين المجموعات	١٣٢	١١٥٨٦,٠٧٩	٨٧,٧٧٣	١,٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢	٣٢٩,٥٢١	١٦٤٢٧٦٠		
	المجموع	١٣٤	١١٩١٥,٦٠٠			
نمط الشخصية	بين المجموعات	١٣٢	١٩٠٩٣,٠٩٧	١٤٤,٦٤٥	٠,٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢	٩٥,٠٩٦	٤٧,٥٤٨		
	المجموع	١٣٤	١٩١٨٨,١٩٣			

نلاحظ من خلال جدول رقم (٠٦) عدم وجود فروق في أنماط الشخصية ببعديه (الشخصية الانبساطية ، والشخصية الانبساطية) تبعا للترتيب الولادي (أكبر ، اوسط والاصغر) لانعدام الدلالة الإحصائية، مما يعني ان عامل الترتيب الولادي لا يؤثر في أنماط الشخصية .وبالتالي عدم تحقق الفرضية .

٧- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

٧-١ مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى : أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على عدم تحقق الفرضية التي تنص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند طلبة الجامعة احمد زبانه غليزان "، مما يعني ان الطالب الجامعي الاعزب او المتزوج لا فرق بينهم في أنماط الشخصية ببعديه الانبساطي او العصبي اي ان نوع الحالة الاجتماعية لم يكن عاملا مؤثرا في نمط الشخصية الانبساطية والعصبية ، ويمكن تفسير ذلك الى خصائص هذه المرحلة الجامعية هي التي جعل عدم اختلاف في نمط الشخصية الانبساطية والعصبية بين الطلبة العازبين او المتزوجين من خلال ما تفرضه هذه المرحلة من انفتاح في العلاقات الاجتماعية من مختلف الثقافات والطبقات، ومشاركة الآخرين اهتماماتهم ، وتبادل مختلف المعارف والخبرات التي تجعل من الطالب العازب او المتزوج يظهر انبساطه هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ما تعرفه هذه المرحلة الجامعية من ضغوطات نفسية ومخاوف وقلق من الاخفاق الدراسي، او الفشل في بناء مشروع مهني او تحديد مساره المهني بدقة، او البحث عن العمل والتفوق فيه لسد حاجياته المادية ، او اثبات نفسه وتحقيق الطموح المادي مما يجعله يظهر السمات العصبية كسرعة الغضب ، وسرعة الاستثارة وعدم ضبط انفعالاته . وايضا تلعب بعض العوامل الاخرى كالذكاء والمزاج والعوامل الوراثية والتنشئة الاسرية التي تجعل من الطالب الجامعي سواء كان عازب او متزوج قد يكون من النمط العصبي او المنبسط . " فيلعب العامل الوراثي دورا هاما في تحديد خصائص الفرد الجسمية ، وتكوين الجهاز العصبي المسؤول عن العديد من الاستجابات تجاه المواقف المختلفة . كما ان العوامل البيولوجية لها تأثير مباشر في شخصية الفرد، وذلك من خلال التوازن في افراز الغدد التي يؤدي اختلالها الى حدوث اضطرابات في شخصية الفرد، فقد تؤدي افرازات الغدة الدرقية زيادة الحركة والتهيج والارق فيصبح الفرد سهل الاثارة ، وكثير القلق" (محمد احمد مصطفى، ٢٠١١، ص١٦)،

وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه دراسات السابقة كدراسة مي محمد عاشور (٢٠١٢) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية (سمة الانبساط والانطواء- سمة الاتزان -الانفعال، سمة التفاؤل- التشاؤم، سمة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية -عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية) لدى العائلات بمهنة الشرطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ماعدا سمة التفاؤل لصالح العزباء المتزوجة ، المطلقة. وكذلك مع دراسة عائشة بنت علي حجازي، ولاء عبد المنعم العشري (٢٠١٧) في انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية الانبساطية والعصبية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ، وايضا مع دراسة ريم غالب كاتبة (٢٠١٩) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصبية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة والمقبولية ، وبقطة الضمير) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية عند المرشدين التربويين بمحافظة الخليل . وتعارض نتائج دراستنا مع دراسة ليلي شريف، سمر

خاسكة (٢٠١٢) فروق بين النساء العاملات على بعد العصابية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) لصالح النساء العاملات المتزوجات

٧-٢ مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عدم تحقق الفرضية التي تنص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية في انماط الشخصية تعزى لمتغير الترتيب الولادي (الاكبر ، الاوسط والاصغر) عند طلبة الجامعة احمد زبانه غليزان"، فأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في انماط الشخصية ببعديه (الانبساطي والعصابي) تبعا للترتيب الولادي ، مما يعني ان طلبة الجامعة هذه المرحلة مهما اختلف ترتيبهم الميلايدي سواء كان يحتل الرتبة الاكبر او الاوسط او الاصغر فهم يشابهون في انماط الشخصية . ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان ربما هناك عوامل اخرى جعلت عدم اختلاف في انماط الشخصية حسب الترتيب الولادي كطول او قصر العمر الزمني الفاصل بين الاخوة اي السن الفاصل بين الاخوة ، فعندما تكون المدة الزمنية كبيرة بين الاخوة فقد يصبح الطالب الجامعي في رتبة الاوسط اكثر استقلالية فيتصرف كانه الكبير ويتحمل المسؤولية ، او العكس فقد ينظر على انه مازال الاخير ويجب ان يحظى بالتدليل والرعاية ،ضف الى ذلك هناك الظروف الاسرية والاجتماعية الخاصة بكل اسرة ، وايضا جنس الطفل وترتيبه كلها عوامل قد تكون اثرت في عدم اختلاف نمط الشخصية بحسب الترتيب الولادي .

ان اثر ترتيب الطفل في الاسرة يختلف باختلاف جنس الاخوة الباقين ، وبالمسافة الزمنية الفاصلة بين الاخوة، فاذا كان الاخوة من نفس الجنس والمسافة بينهم اقل من عامين فانه والحالة هذه لا توجد فروق كبيرة بينهم ، اما اذا كان الاخوة من جنسين وزادت المسافة عن اربع سنوات انعكس هذا التغير على خصائصهم الشخصية (زياد امين بركات ٢٠٠٦، ص٢٥٠)، فالفترة الزمنية التي تفصل بين الطفل ومن يكبره او يصغره ، لها علاقة بمعنى الترتيب ومغزاه، فاذا طالت هذه الفترة ، فان الدلالة النفسية لكل ترتيب تتغير، حيث يتم التعامل مع الترتيب كمتغير سيكولوجي وليس كتدرج حسابي ، فقد يصبح الطفل الاوسط مثالا اكبر ، اذا كان يفصله عن اخيه الاكبر عدد كبير من السنين (احمد ابو اسعد، رياض الازايدة، ٢٠١٥، ص٩٨)

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة احمد عبد الخالق ومايسة احمد النيبال (٢٠٠٢) التي اشارت الى انه لا توجد فروق في العصابية من ترتيب المولود الى اخرى، وايضا مع دراسة زياد بركات (٢٠٠٣) التي توصلت الى عدم وجود فروق احصائية في بعد الشخصية (الانبساطي- الانطواء) على الترتيب الولادي ، وايضا مع دراسة السرة حسن عبد الله (٢٠٠٩) في عدم وجود فروق دالة احصائية في العصابية لدى الاطفال تعزى لمتغير ترتيب الطفل. وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة اجراها بوس وبول boss & ball ١٩٦٥ دراسة لتقصي اثر الترتيب الولادي في الثقافة الامريكية على عينة مؤلفة من (٦٤) عائلة كبيرة يصل عدد افراد كل واحدة منها ستة اطفال او اكثر . وقد تم تحديد خصائص الطفل الاول بانه الطفل المسؤول الذي يبدع في المسؤولية وفي تحمل مهامها ، ويرعى الاطفال الاخرين ، اما الطفل الاوسط فقد تم وصفه على انه الطفل الاجتماعي الطيب الذي يلاقي الحب والاعراف من خارج الاسرة ويتمسك بالمعايير الاجتماعية والعرف الاجتماعي، في حين يتصف الطفل الاخير بانه ذلك الطفل الذي تنعدم لديه درجات

المبادأة والاصالة وتتدنى لديه درجة المرونة (جودت احمد سعادة وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٤٦). وايضا مع دراسة يحي احمد الاحمد (١٩٩٤) في وجود ارتباط دال بين الترتيب الميلادي وكل من الانبساط/الانطواء، العصائية/ الاتزان ، فذوي الترتيب المتقدم في الميلاد اعلى من ذوي الترتيب المتأخر على كل من العصائية / الاتزان، وكان متأخري الميلاد اعلى من ذوي الترتيب المتقدم على متغير الانبساط/ الانطواء. وايضا مع ما وجد شاختر وذلك في دراسته التي اجراها حول الترتيب الولادي والاختيار السوسيومرتي ، وذلك في المواضيع الطبيعية لصداقات طلاب الجامعة ولنواحي الطالبات بالجامعة ، ووجد ان طلاب الجامعة ذوي الترتيب الاول في المولد يفضلون اقامة صداقات مع المشهورين من الاقران ، وذلك بالمقارنة بالطلاب ذوي الترتيب الاخير ، وبذلك تكون اختيارات الطلاب ذوي الترتيب الاول لأصدقائهم متفقة مع الاسس المتعارف عليها في الاختيار وذلك بالمقارنة بالمولود الاخير (جابر عبد الحميد جابر ، محمود احمد عمر، ١٩٩٢، ص ١٤٦). وكذلك مع دراسة عادل فهمي (١٩٩٨) .

خاتمة:

حظيت دراسة الشخصية في حالة السواء او المرض بالكثير من الدراسات والابحاث في مجال علم النفس ، فكتب الكثير عنها من ناحية مفهومها وتفسيرها والغور في اعماقها من اجل الكشف عن حقيقتها ، وايضا تصنيفها ، فمنذ القدم كانت هناك محاولات لتصنيف الافراد كتصنيف ابوقراط وكرتشمر من خلال امزجتهم وخصائصهم الجسمية، بحيث يختلف الاشخاص عن غيرهم بجملة من السمات او الانماط في المواقف الحياتية ، فقد يختلف الانبساطي مثلا في طريقة استجابته السلوكية عن الشخصية العصائية فلكل منهم اسلوبه الخاص . ولا شك ان هناك العديد من العوامل التي تتداخل في تأثيرها على نمط الشخصية كالعوامل الوراثية والبيئية وبعض المتغيرات كتأثير الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي خصوصا في مرحلة مهمة من حياة الفرد وهي مرحلة الرشد التي تتبلور فيها الشخصية بشكل وضوح لاسيما في مرحلة الجامعة، فقمنا بدراسة ميدانية تهدف الى الكشف عن الفروق في نمط الشخصية ببعديه الانبساطي والعصابي حسب متغير الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيقه على عينة مكونة من ١٣٥ طالب جامعي يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة احمد زبانه بغليزان ، فتوصلنا الى عدم وجود فروق في انماط الشخصية حسب الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي. ويبقى الاهتمام بشخصية الطالب الجامعي، وتنميتها من الامور المهمة التي يجب على القائمين على رعاية شؤونه من اولياء امور من خلال تقديم السند والتوجيه من اجل تحقيق طموحاته واهدافه الدراسية والمهنية كمساعدة الطالب على فهم نمط شخصيته والاستفادة منه في مساره الدراسي والمهني مستقبلا، واقامة برامج علاجية وارشادية تساعد الطالب في تنمية شخصيته والتعرف على نمط شخصيته ، والتخلص من بعض السمات العصائية كسرعة الغضب من خلال التنفيس الانفعالي ، وممارسة الاسترخاء بهدف النجاح في المسار الدراسي او المهني، وعدم التفريق في المعاملة الوالدية بين اخوة الطالب الجامعي حتى لا تؤثر على شخصيته، كما نقترح دراسات مستقبلية منها انماط الشخصية في ضوء متغيرات اخرى كعدد الاخوة وحجم الاسرة، انماط الشخصية عند الطالب الجامعي البدين .

قائمة المراجع:

- ١- احمد ابو اسعد، رياض الازايذة (٢٠١٥)، الاساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي، الجزء الاول، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان ، الاردن.
- ٢- احمد عبد بقيعي (٢٠١٥)، العوامل الخمسة الكبرى للخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١١، عدد ٤، ص ٤٢٧-٤٤٧.
- ٣- اكرم حسين (٢٠١٧)، مستوى التنافر المعرفي بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة بلين، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي ، جامعة عمان العربية.
- ٤- اخلاص احمد علوان (٢٠٢١)، قياس بعدي الشخصية (الانبساطية - الانطوائية) للمتغافين من جائحة كوفيد ١٩ - محافظة بيشة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، المجلد (٧)، العدد ١٧.
- ٥- يوسف عبد بحر (٢٠١٧)، اثر نمط الشخصية على اداء العامل وفقا للأبعاد الكبرى للشخصية (دراسة حالة : رئاسة مجلس الوزراء -قطاع غزة)، مجلة الاقتصاد والعمل ، المجلد ٢٥، العدد ١.
- ٦- عبد الباسط سليم الزبار (٢٠١٤)، انماط الشخصية وعلاقتها بأداء العاملين في الجامعة الاسمية -ليبيا، رسالة ماجستير في الادارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.
- ٧- محمد شحادة ابو السل (٢٠١٤)، انماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو-هيدسن (الانغرام)، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٠، العدد ١، ص ٦٢١-٦٤٥، ٦٤٥، ٧.
- ٨- محمد احمد مصطفى (٢٠١١)، العلاقة بين انماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الاساسية في الاردن، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- ٩- زياد امين بركات (٢٠٠٦)، الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الاقصى ، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد ١٠، العدد ٢، ص ٢٢٩-٢٥٦.
- ١٠- ليلي شريف، سمر خاسكة (٢٠١٣)، الانبساطية والعصابية لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظة اللاذقية ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مجلة سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد (٣٥) ، العدد (٣)، ص ١٢٤-١٤٣.
- ١١- جودت احمد سعادة وآخرون (١٩٩٦)، اثر مستوى تعليم الاب والام والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد ٩، السنة الخامسة، ص ١٣٥-١٤٢.
- ١٢- جابر عبد الحميد جابر ، محمود احمد عمر (١٩٩٢)، الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الاولى، العدد ١، ص ١٣٧-٢٣٧.
- ١٣- ممدوح صابر احمد (٢٠١٩)، انماط الشخصية (أ-ب) وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٣، ص ١٣٩-١٦٤.

- ١٤- Norbert M. seel(٢٠١٢),encyclopedia of the sciences of learning,sprenger ,new york.
- ١٥- Jong-Hyun lee et al(٢٠١٨),the effects of personality types on self –reported safety behaviors : focused on plant workers in korea,journal accident analysis and prevention ,n١٢١,p٢٠-٢٧.
- ١٦Junyi yang et al(٢٠٢٠),individual differences in neuroticism personality trait in emotion regulation ,journal of affective disorders,n٢٦٥,p٤٦٨-٤٧٤